

صفة الصفوة

رأسه قلنسوة سوداء مخرقة و فرو مخرق و بين يديه صبيان يلعبان و يقتتلان وهو متشاغل بهما يزجرهما و ينهاهما .

قال فقلت له أني أحسبك تحبهما قال لا وإني ما أحبهما و لكن أرحمهما و ما أحد أحب إلي من إني عزوجل .

قال فأعجبني قوله و أنست به و كان ثم شباب يرفث بعضهم على بعض فقلت له ألا تنهى هؤلاء الشباب فقال إني لأجل إني عزوجل أن أذكره عند مثل هؤلاء قال فأعجبني مقالته فقلت كيف حبك لمدحة الناس قال ما أحب أن لي ماء بيت دنانير و أنه يقع في قلبي حب مدحة الناس لي فقلت فما هذه القلنسوة على رأسك قال وجدت قلبي يصلح عليها .

قال حذيفة فلم أر أحدا إن شاء إني كان أصدق منه قيل منه قيل له أين كان من يوسف بن أسباط قال ما كان يوسف بن أسباط يصلح إلا شاكر ذا لذلك .

قال أبو عمر فذكرت ذلك لبعض الرقيين فقالذاك حناذا القلاء .

734 توبه بن الصمة .

عبد إني بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثني رجل من قریش ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد إني قال كان توبة بن الصمة بالرقعة و كان محاسبا لنفسه فحسب فإذا هو بن ستين سنة فحسب أيامها فإذا هي أحد و عشرون ألف يوم و خمسمائة يوم فصرخ